دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	مقدمة رسائل الماجستير والدكتوراه في الدراسات الفقهية: دراسة منهجية
المصدر:	مجلة العلوم الشرعية
الناشر:	جامعة القصيم
المؤلف الرئيسي:	الربيش، عبدالعزيز بن محمد بن عثمان
المجلد/العدد:	مج12, ع5
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	مايو
الصفحات:	3953 - 3975
رقم MD:	1023391
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	رسائل الماجستير، رسائل الدكتوراه، الدراسات الفقهية، الفقه الإسلامي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1023391

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

مقدمة رسائل الماجستير والدكتوراه
في الدراسات الفقهية دراسة منهجية

أ.د. عبدالعزيز بن محمد الربيش

الأستاذ بقسم الفقه كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم

ملخص البحث:

يتضمن هذا البحث الذي يحمل ((**مقدمة رسائل الماجستير والدكتوراه في الدراسات الفقهية دراسة منهجية**)) تسعة مباحث تحدث فيها الباحث بشيء من التفصيل عن المقدمة وما تحويه من منهجيات وأساليب وطرق الباحث في كتابة رسالته بدءًا بأسلوب الافتتاحية وأهمية البحث وقيمته العلمية وبيان الدراسات السابقة للموضوع المدروس وأهم الإضافات التي سيضيفها الباحث على تلك الدراسات وخطة البحث وتفاصيلها التي سيدرسها، وتضمن هذا البحث أهم النتائج وأهم التوصيات.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

أ.د. عبدالعزيز بن محمد الربيش

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم والصلاة والسلام على معلم الأمة ومرشدها إلى صراطها المستقيم وطريقها القويم نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن كتابة الرسائل الشرعية الأكاديمية عمومًا ورسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص الفقه المقارن خصوصًا قد ألف فيه وخاصة من أعلام هذا التخصص كفضيلة الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان وغيره الكثير، ولكن لأهمية المدارسة والمراجعة والبحث فيه نظرًا لاختلاف المنهجيات ووجهات النظر واختلاف منهجيات الأقسام العلمية المتخصصة في الجامعات فإن هذا البحث مساهمة يسيرة في هذا التخصص؛ نظرًا لاهتمام الباحث في ذلك وتدريسه لطلاب الدراسات العليا في هذا المجال وقد سميت هذا البحث ((مقدمة رسائل الماجستير والدكتوراه في الدراسات الفقهية الأساليب والمنهجيات)).

وتأتي هذه الجزئية من البحث لتنتظم إن شاء الله في مشروع متكامل اسمه ((كتابة الرسالة الفقهية دراسة منهجية تطبيقية)).

وذلك لأن شروط المجلات العلمية المحكمة لا تسمح بالعدد الكثير من الصفحات ولا يخفى على المتخصصين أهمية المقدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه؛ لأنها المعبرة عن البحث في المنهجيات والدراسة وأسلوب الباحث وعرض رسالته بإيجاز فهي البوابة لدخول البحث.

وقد وضعت خطة لهذا البحث تتكون من: مقدمة وتمهيد وتسعة مباحث وخاتمة.

تمهيد: في تعريف المقدمة وهدفها في الرسالة العلمية.

المبحث الأول: الافتتاحية مناهجها وأسلوبها.

المبحث الثاني: أهمية الموضوع وقيمته العلمية.

المبحث الثالث: أسباب اختيار الموضوع.

المبحث الرابع: الدراسات السابقة.

المبحث الخامس: الصعوبات التي تواجه الباحث أثناء كتابة الرسالة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

المبحث السادس: المنهج الذي يسير عليه الباحث في الرسالة.

المبحث السابع: خطة البحث.

المبحث الثامن: عناصر أخرى توضع في المقدمة.

المبحث التاسع: الشكر والتقدير.

الخاتمة.

النتائج والتوصيات.

ولا يخفى على القارئ اللبيب أن بعض المباحث لن أذكرها هنا وخاصة فيما يتعلق بالمنهجيات في كتابة المسائل الفقهية وإنما ستكون في موضعها ببحث آخر ضمن هذا المشروع، وقد أشير إليها إشارة دون تفصيل لأنه ليس هذا مكان بحثها، أسأل الله التوفيق والإخلاص والسداد.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

تمهيد

تعريف مقدمة الرسالة وهدفها في الرسالة العلمية

أستطيع أن أعرف مقدمة الرسالة بأنها:

تعريف الباحثِ القارئَ بالانطباع المبدئي للرسالة العلمية وما تحويه من مفردات ومناهج وطريقة الباحث في كتابة الرسالة.

هدف ومهمة المقدمة:

هي إطلاع القارئ بصورة سريعة على ما هو مُقدِم على قراءته[١].

فمقدمة البحث هي مطلع الرسالة، وواجهتها الأولى، فلابد أن تبدأ قوية مشرقة، متسلسلة الأفكار، واضحة الأسلوب متماسكة المعاني، تستميل القارئ وتجذب انتباهه[٢].

وينبغي أن يتنبه الباحث أن القارئ المتخصص يحكم على الأشياء من أوائلها ويحكم على جودتها أو عدم جودتها من مقدمتها فليحرص على ذلك ويهتم به، لأن الرسالة قد تكون متميزة ولكن المقدمة لم تعبر عنها تعبيرًا دقيقًا.

(١) مناهج البحث والمصادر في الدراسات الإسلامية والعربية، الدكتور محمد السعيد جمال الدين، ص٣٥.

(٢) كتابة البحث العلمي صياغة جديدة أ.د. عبدالوهاب أبو سليمان، ص٢٠٨.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

المبحث الأول

الافتتاحية مناهجها وأسلوبها

ينبغي على الباحث ويندب له أن يفتتح رسالته بالبسملة «بسم الله الرحمن الرحيم» فإنها مما يندب البدء بها في كل عمل والأعمال العلمية بخاصة لقوله ﷺ : "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر"(٣).

أي مقطوع البركة ولذلك أصبح هذا شعار المؤلفين من علماء الإسلام في مختلف المجالات العلمية(٤).

وتكون البسملة في أول صفحة قبل المقدمة، وتكون في صفحة مستقلة في رسائل الماجستير والدكتوراه، أما إذا كان البحث قصيرًا فتكون البسملة في نفس صفحة المقدمة قبلها وفي سطر مستقل.

ثم بعد ذلك يبدأ الباحث بحثه بالحمد والثناء على الله بما هو أهله والصلاة والسلام على رسوله نبينا محمد ﷺ ويحمد للباحث مراعاة مناهج وأسلوب الافتتاحية، ومن ذلك:

١- أن لا يبدأ بحثه بنقل الافتتاحية من الكتب والرسائل الأخرى، فمحاولة الباحث التعبير فيها دربة له وإعطاء الانطباع الجيد للقارئ أن شخصية الباحث ظاهرة في بحثه وعلى الباحث أن يدرك أن في ذلك صعوبة في بداية الأمر لكنه في النهاية سيجد ثمرة ذلك بالتعلم والتدريب.

٢- على الباحث أن يدرك أن الحمد والثناء يكون متناسبًا مع موضوع الرسالة وعنوانها ومن الجميل الملفت أن يستفتح الباحث بآية أو أكثر ومن ثم بحديث أو أكثر لهما علاقة بموضوع بحثه، فإن هذا العمل دليل على التناسب والتناسق في

---

(٣) رواه الإمام أحمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "كل كلام أو أمر ذي بالٍ لا يفتح بذكر الله عَزَّ وَجَلَّ فهو أبتر أو قال أقطع"، وقال محققه الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح، رواه السيوطي بألفاظ متعددة، منها: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه "بالحمد لله" أقطع وهذه الرواية أخرجها ابن ماجة، والبيهقي في السنن عن أبي هريرة، ورمز لها السيوطي في الجامع الصغير بالحسن، ومنها: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه "ببسم الله الرحمن الرحيم" أقطع" رواه عبد القادر الرهاوي في الأربعين عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالضعف، ومنها: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمدالله والصلاة علي فهو أقطع، أبتر، ممحوق من كل بركة" رواه الرهاوي عن أبي هريرة. أخرجه أبو داود حديث رقم ٤٨٤٠، والنسائي حديث رقم ١٠٢٥٥، وغيرهم وله طرق، قال عبدالعزيز بن باز في فتاويه ١٣٥/٢٥ ((وقد ضعفه بعض أهل العلم والأقرب أنه من باب الحسن لغيره إ.هـ.

(٤) كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ص ٢٠٨.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

الأسلوب مما سيحمد للباحث.

٣- الافتتاحية تختلف بالطول والقصر بحسب البحث فإذا كانت رسالة علمية «ماجستير أو دكتوراه» فلابد أن تكون طويلة لأن المقام يتطلب ذلك وكذلك إذا كان كتابًا طويلًا، أما إذا كان بحثًا صغيرًا فلا يناسبه الطول "فلكل مقام مقال"، وإذا كان مثلًا مطوية من عدة صفحات فيمكن أن تكون المقدمة بخمسة أو ستة أسطر فتكون كافية. إذ على الباحث أن يدرك أن الافتتاحية تختلف بحسب الهدف من البحث وطوله وقصره وموضوعه.

٤- على الباحث إذا كان له مجموعة من البحوث والرسائل والدراسات والكتب أن ينوع في الافتتاحيات لا لمجرد التنويع وإنما لما سبق بيانه من أهمية تناسب الافتتاحية مع موضوع البحث وهدفه لأن تشابه أو توحيد الافتتاحيات لبحوث مختلفة يورث عيبًا وشعورًا أن الباحث ليس لديه القدرة على التعبير عما يريد.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

المبحث الثاني
أهمية الموضوع وقيمته العلمية

أهمية الموضوع وقيمته العلمية أحد عناصر المقدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه.

فلا يتصور مقدمة بلا بيان وشرحٍ لأهمية الموضوع وقيمته العلمية سواء أكان عند تقديم خطة البحث للقسم العلمي للموافقة عليها أو في كتابة الرسالة العلمية.

وينبغي للباحث أن يعدد هذه الأهمية والقيمة العلمية للموضوع وتكون على شكل نقاط وعناصر.

وتختلف هذه الأهمية والقيمة من موضوع إلى موضوع آخر وكل باحث أعلم وأدرى بهذه العناصر التي تبين وتجلي أهمية موضوعه وقيمته العلمية.

وعلى الباحث أن يكون واقعيًا عند كتابة أهمية الموضوع وقيمته العلمية فلا يذكر عنصرًا أو عناصر لا تتوفر في موضوعه وإنما من أجل تضخيمه بما لا ليس فيه، فإن ذلك يعتبر من العيوب التي سينتقد عليها.

وعلى الباحث أن يقرأ مجموعة من مقدمات رسائل الماجستير والدكتوراه وليكون على دراية ومعرفة بمدى التنوع لأهمية وقيمة الموضوع العلمية.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

المبحث الثالث:
أسباب اختيار الموضوع

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الأسباب العامة.

أسباب اختيار الموضوع أحد عناصر مقدمة رسائل الماجستير والدكتوراه سواء أكان عند تقديم الخطة للقسم العلمي للموافقة عليها أو في كتابة الرسالة.

أما عند تقديمها للقسم العلمي فتعتبر هذه الأسباب أحد وسائل إقناع الأقسام بأهمية الموضوع أما عند كتابة الرسالة فلإطلاع القارئ على أهم الأسباب التي دعت الباحث أن يختار هذا الموضوع بعينه دون غيره.

وكما قلت عن أهمية الموضوع وقيمته العلمية أقول عن أسباب اختيار الموضوع بأن تكون هذه الأسباب واقعية وصادقة بلا تكلف أو تضخيم وقد تكون هذه الأسباب عامة أو خاصة.

المطلب الأول: الأسباب العامة:

يقصد بالأسباب العامة هي التي يشترك فيها أكثر من باحث وأكثر من رسالة بحيث لا يختص بباحث أو رسالة واحدة، مثل: لو اشترك الباحث مع مجموعة من زملائه الباحثين في مرحلة الماجستير أو الدكتوراه بمشروع علمي طرحه القسم العلمي أو طرحه أحد زملائه وتمت الموافقة عليه فهذا سبب لاختيار موضوع البحث لا يتعلق بالباحث، وكذلك لو سجل الباحث في تحقيق مخطوط ضمن مجموعة من الباحثين وهذا فيه نسبة الفضل إلى أهله سواء من الأقسام أو الأفراد.

المطلب الثاني: الأسباب الخاصة:

الأسباب الخاصة لاختيار الموضوع هي: تلك الأسباب التي ترجع إلى الباحث أو إلى موضوع البحث ولا يشترك فيه معه غيره في هذا السبب، وأقصد هنا أن هذه الأسباب لا يقدرها ولا يعرفها إلا الباحث نفسه، وليس المقصود أن هذه الأسباب لا يمكن أن تكون في بحث آخر فقد تشترك مجموعة من الرسائل ومجموعة من الباحثين في سبب خاص، مثل: القيمة العالية

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

للموضوع أو ندرة من كتب فيه، أو أن الموضوع نازلة ومن المواضيع المستجدة أو أن الموضوع من المتغيرات التي تتغير فيه الصور والمسائل ولذا يحتاج إلى بحث كل فترة وهكذا.

فكل الأمثلة السابقة من الأسباب الخاصة التي تتعلق بالباحث والرسالة.

المبحث الرابع

الدراسات السابقة

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة: يمكن أن أعرفها بأنها:

الرسائل العلمية والكتب والبحوث المتخصصة في موضوع الرسالة وقد تتشابه أو تتداخل أو تتوافق العناوين أو المحتوى مع موضوع الرسالة أو مع بعض جزئياتها.

المطلب الثاني: أنواع الدراسات السابقة:

١- رسائل الماجستير والدكتوراه والأقسام العلمية تركز عليها أكثر من غيرها لأن الرسائل العلمية عادة هي التي تدرس مفردات الموضوع دراسة فاحصة وشاملة.

٢- الكتب العلمية المتخصصة والتي كتبت بمنهجية أكاديمية علمية أما الكتب التي لم تكتب بهذه المنهجية فلا يركز عليها.

٣- البحوث المتخصصة الطويلة التي كتبت بمنهجية علمية أكاديمية، أما البحوث المحكمة القصيرة فلا تدخل في الدراسات السابقة لأنها قصيرة تعالج مفردات قليلة، خاصة إذا علمنا أن المجلات العلمية المحكمة تشترط أن لا يزيد عن خمسين صفحة في الغالب وكذا المؤتمرات العلمية المتخصصة تشترط أقل من ذلك.

المطلب الثالث: أهداف وفوائد الدراسات السابقة:

لمعرفة الدراسات السابقة في الموضوع أهمية كبيرة وفوائد متعددة، ومن أهمها:

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

١-مراجعة الإنتاج العلمي السابق للبحث بالوقوف على ما أنجزه الباحثون الآخرون من الدراسات والنتائج والتوصيات التي تتفق مع موضوع الباحث أو تتشابه معه وبالتالي يستطيع الباحث اتخاذ قراره بالاستمرار بتقديم البحث للقسم العلمي أو أن هذه الدراسات كافية وقد غطت الموضوع.

٢- إيجاد المسوغات المقنعة لدراسة الموضوع الذي تم اختياره[٥] من الباحث وذلك حينما يقدمه للمجالس المختصة وخاصة مجلس القسم.

٣- الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين دراسة الباحث والدراسات السابقة بكل واقعية وحيادية وصدق ولا يكون ذلك مجرد ادعاء بلا واقع.

٤- بيان أهم الإضافات التي سيضيفها الباحث في دراسته والاختلافات والجديد عن الرسائل السابقة.

٥- إظهار القدرات العلمية والنقدية للباحث من خلال دراسته للدراسات السابقة وبيان الفرق بينها وبين دراسته، فكتابتها بصورة علمية ناقدة دلالة على النضج العلمي في موضوع البحث[٦]، وإظهار لشخصية الباحث وقدرته على النقد والتحليل والاستنتاج.

٦- تفادي التكرار في البحوث[٧] والدراسات والرسائل العلمية.

المطلب الرابع: آلية الوصول إلى الدراسات السابقة وكيفية البحث عنها:

الوصول إلى الدراسات السابقة سهل حيث خدمت التقنية ذلك بكل دقة، لكنها تحتاج إلى اهتمام وجهد من الباحث. وعلى الباحث أن يقوم بمسح شامل باستخدام التقنية وذلك بالدخول إلى المواقع المتخصصة في مكتبات الجامعات في المملكة العربية السعودية وخارجها وكذلك مراكز البحوث المتخصصة، مثل: مكتبة الملك فهد الوطنية، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، والمكتبة الرقمية السعودية وغير ذلك.

المطلب الخامس: طريقة الكتابة عن الدراسات السابقة.

---

(٥) دليل إعداد وكتابة الرسائل العلمية عمادة الدراسات العليا جامعة القصيم، ص ٣٤.

(٦) المرجع السابق، ص٣٤.

(٧) المرجع السابق، ص٣٤.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

هناك نوعان لكتابة الدراسات السابقة.

النوع الأول: هو المعهود في الجامعات بقيام الباحث بكتابة أهم الفروق والاختلافات بين رسالته والدراسات السابقة وما سيضيفه الباحث في بحثه زائدًا عن تلك الدراسات ليؤهل موضوع رسالته للتسجيل عن تقديم موضوع الرسالة للقسم العلمي.

النوع الثاني: كتابة ملخص واضح وأهم النتائج والتوصيات لكل دراسة من الدراسات السابقة وتكون كتمهيد يضعها الباحث بعد المقدمة وقبل مفردات رسالته، وهذا النوع الثاني يكون موجودًا بالرسالة فإذا قرأها القارئ فإنه يطلع على ملخص متكامل لجميع الدراسات السابقة في موضوع الرسالة وهذا العمل الرائع لم أر من يقوم به ويلزم به الباحثين إلا جامعة نايف للعلوم الأمنية، أما الجامعات في المملكة العربية السعودية فلا تلزم طلابها بذلك –حسب علمي– وليت هذه التجربة المميزة تقوم بها الجامعات فإن فيها فائدة لا تخفى على أحد.

المطلب السادس: مشكلات وحلول حول الدراسات السابقة.

تعتبر الدراسات السابقة من أكثر الأسباب لرد المواضيع التي تقدم للمجالس وخاصة مجلس القسم.

ذلك أن الباحثين والباحثات حينما يتقدمون بخطط البحث المقدم للقسم للموافقة عليه يقصرون في استقصاء الدراسات السابقة أحيانًا لعدم الاهتمام وعدم الجدية، وأحيانًا للجهل بأهمية الدراسات السابقة وأهميتها، وأحيانًا عن عمد لظنهم بأن التعمق والاستقصاء يكون سببًا لرد الموضوع، والعكس هو الصحيح.

فإن الدراسات السابقة واستقصاءها ودراستها وإيجاد المبررات الصحيحة وما يريد أن يضيفه الباحث عنها هو من الأسباب المهمة لقبول الموضوع.

لذا فإن الأقسام العلمية وكذا أعضاء هيئة التدريس والطلاب كلهم يعانون من ذلك لأن في رد الموضوع تأخيرًا له وتكررًا لقراءة الخطط من قبل أعضاء هيئة التدريس واللجان المختصة والحل يكمن في اهتمام الباحثين من الطلاب والطالبات بالدراسات السابقة خاصة وأن الإمكانات التقنية وفرت الوقت والجهد.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

أ.د. عبدالعزيز بن محمد الربيش

المبحث الخامس

الصعوبات التي تواجه الباحث أثناء كتابة الرسالة

تتضمن مقدمة الرسالة العلمية عنصر الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء كتابة رسالته وهذه الصعوبات تختلف من بحث إلى آخر، كما تختلف من رسالة إلى أخرى، وفي الغالب أن النسبة الكبرى والغالبية العظمى من الباحثين تواجههم صعوبات أثناء كتابة هذه الرسالة وهذا من طبيعة البحث، وهذه الصعوبات والعوائق مختلفة ومتنوعة فمنها ما يرجع إلى الباحث، مثل: ضعف تكوينه العلمي أو إهماله بعدم الجدية في البحث والتراخي فيه وغير ذلك.

ومنها ما يرجع إلى موضوع البحث، مثل: صعوبته أو قصره أو طوله أو جدة الموضوع وعدم إلمام الباحث بفروعه ومسائله أو وجود سقط أو خرم في نسخ المخطوطات.

ومنها ما يرجع إلى المشرف الذي يشرف على الباحث، مثل: عدم أهليته أو ضعفه أو عدم جديته.

وغني عن القول إن الباحث يجب أن يدرك أنه لا يذكر إلا الصعوبات الفعلية التي واجهته مما يسمح العرف الأكاديمي بذكرها.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

المبحث السادس
المنهج الذي يسير عليه الباحث في الرسالة

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المنهج:

المنهج في اللغة: الطريق الواضح(٨).

المنهج في الاصطلاح: فله تعاريف متعددة لعل من أيسرها تعريف الدكتور علي جواد طاهر أنه: "طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة"(٩).

وعرفه الدكتور عبدالرحمن بدوي بأنه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة"(١٠).

وعرفه الدكتور عبدالوهاب أبو سليمان بأنه: "عملية تنظيمية، تسير وفق ترتيب منطقي عقلاني يتلاءم وطبيعة البحث"(١١).

ويقصد بمنهج البحث: الطريقة العلمية والأدوات الإجرائية التي سيعتمدها الباحث/ الباحثة في جمع المسائل المبحوثة، ودراستها من أجل الوصول إلى نتيجة فيها"(١٢).

ولابد أن يتوفر بمنهج البحث: المعيارية وهي: القواعد العلمية، والاطراد وهو: الاستمرار وعدم الاختلاف، والموضوعية وهي: التجرد(١٣).

---

(٨) انظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي ص ٢٦٦ باب الجيم فصل النون، والمصباح المنير للفيومي ص ٢٤٠ مادة نهج.

(٩) منهج البحث الأدبي ص ١٣، نقلًا عن محاضرات في منهج البحث العلمي وتحقيق المخطوطات د. إياد السامرائي، ص١٢.

(١٠) منهج البحث العلمي ص٥، نقلًا عن محاضرات في منهج البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، د. إياد السامرائي، ص١٢.

(١١) منهج البحث في الفقه الإسلامي، د. عبدالوهاب أبو سليمان، ص٢٦.

(١٢) دليل إعداد وكتابة الرسائل العلمية عمادة الدراسات العليا جامعة القصيم، ص ٣٤.

(١٣) المرجع السابق.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

ويجب على الباحث أن يلتزم بما وضعه من منهجيات وأن يسير عليها في كل رسالته ويطبق ذلك بدقة وإلا كان محل انتقاد من لجنة المناقشة ومن أهل الاختصاص.

وعلى كل باحث أن يضع المنهجيات التي تخص تخصصه الدقيق، وفي الغالب أن القسم العلمي يضع بعض المنهجيات يلزم بها الطلاب والطالبات في رسائل الماجستير والدكتوراه فعلى الباحث أن يعرفها ويلتزم بها ويطبقها.

ومن المشكلات القائمة عند الباحثين من الطلاب أنه يدرس في المقررات المنهجية هذه المنهجيات ويطبقها أثناء الدراسة، ولكن الأغلب منهم عند كتابة الرسالة لا يطبق ما تعلمه سابقًا إما نسيانًا أو لعدم الاهتمام، وهذه إحدى المشكلات القائمة التي يعاني منها المشرفون على هذه الرسائل من أعضاء هيئة التدريس، والهدف من وضع الباحث المنهجيات التي سيسير عليها في بحثه ليعرف القارئ منهجه وطريقته وأسلوبه في الدراسة والبحث.

المطلب الثاني: المنهجية في ترتيب الأبواب والفصول:

المنهجية في ترتيب الأبواب والفصول وما تحتها منها ما هو ثابت لجميع التخصصات ومنها ما هو متغير بحسب التخصص والعرف الأكاديمي، وفي تخصص الشريعة والدراسات الإسلامية ومنها التخصص الدقيق الفقه المقارن تكون المنهجية التي يلتزم بها الباحث في خطة الماجستير أو الدكتوراه كالتالي: الأبواب، ثم الفصول، ثم المباحث ثم المطالب، وبعد ذلك يكون الاختلاف بحسب العرف الأكاديمي أو التخصص أو ما يضعه القسم العلمي فبعد المطالب تأتي المسائل أو الأقسام أو الأمور وأحيانًا الأرقام.

وقد يسأل بعض الباحثين هل يجب على باحث في رسالة الدكتوراه أو الماجستير أن يبدأ البحث بالأبواب ومن ثم الفصول؟

والإجابة هي أن ذلك ليس بلازم أو شرط فقد تكون الرسالة بلا أبواب وإنما تبدأ بالفصول، وذلك يعتمد على تقسيمات الرسالة وموضوع الخطة وما يتطلبه وأهل الخبرة من أعضاء هيئة التدريس الذين يرشدون طلاب الدراسات العليا قبل تسجيل الرسالة لديهم الخبرة الكافية في ذلك؛ لذا يجب على الطالب أن يستشيرهم عند إعداد خطته.

وغني عن القول أن خطة الرسالة يكون فيها المقدمة وأحيانًا التمهيد قبل الأبواب والفصول... إلخ وبعد ذلك الخاتمة والفهارس، وهذا هو الهيكل الصحيح لخطة الرسالة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

المطلب الثالث: المنهجية في تخريج الأحاديث والحكم عليها.

الدراسات الفقهية تقوم على الدليل والأدلة من السنة النبوية تعتبر مصدرًا مهمًا للفقيه في دراساته وترجيحاته ولا يمكن ولا يتصور أن تكون الدراسات الفقهية المقارنة، وكذا الترجيح بين الأقوال إلا بمعرفة حال الأحاديث التي يستدل بها الفقيه؛ فلابد للباحث الفقيه من تخريج الأحاديث والحكم عليها.

وتخريج الأحاديث: توثيقها من كتب الصحاح والسنن والمسانيد.

والحكم عليها: بيان درجتها من حيث الصحة والضعف ونحو ذلك فإن الباحث الفقيه يجب عليه أن يبين منهجه في مقدمة بحثه من ناحية طريقته في تخريج الأحاديث بالتوثيق من الصحيحين مثلًا وكتب السنة الأربعة وموطأ مالك ومسند أحمد وسنن الدارمي وصحيح ابن خزيمة إلخ. فيبين ذلك ويوضحه فقد يضع باحث منهجه أنه إذا كان مخرجًا في الصحيحين فيكتفي بذلك وقد يزيد باحث آخر بأن يخرجه أيضًا من كتب السنن حتى ولو كان مخرجًا في الصحيحين وهكذا... فيوضح منهجيته ويبينها للقارئ، وبرامج التقنية الحديثة خدمت الباحثين خدمة كبيرة في هذا المجال والذي لا يعتمد عليها ولا يعرفها يعتبر أميًا، وهناك بعض الأمور التي ينبغي للباحث أن يأخذ بها عند تخريج الأحاديث:

١- أن يحذر الطالب من عدم الاستفادة من التطور التقني والبرامجي لتخريج الحديث النبوي.

٢- الحرص على الدقة وعدم الاعتماد على الغير.

٣- يحذر الطالب من عدم التفريق بين التخريج والحكم على الحديث.

٤- هناك بعض الألفاظ والمصطلحات ينبغي للطالب أن يسلكها لأن ذلك يعتبر من الدقة والضبط. «أخرجه بلفظه» إذا كان نص الحديث متوافقًا تمامًا مع النص الموجود عند الباحث.

«أخرجه بلفظ مقارب» إذا كان الاختلاف يسيرًا مثل كلمة أو كلمتين .

«أخرجه بنحوه» إذا كان نص الحديث يختلف اختلافًا كثيرًا.

٥- التأكيد على الباحثين عند تخريج الحديث بذكر رقم الحديث لأن ذلك يفيد كثيرًا عند اختلاف الطبعات ويسهل الرجوع للحديث في مصدره.

أما الحكم على الأحاديث فإن الفقيه لا يتعمق بذلك ولا يفصل وإنما يكون التفصيل للمختصين في قسم السنة ولكن

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

لابد في الدراسات الفقهية من الاعتماد على الدليل ولا يمكن أن يستدل بدليل من السنة إلا بعدما يعرف حكمه.

ويكفي الباحث في الفقه أن يعتمد على الأئمة الأعلام في الحديث في حكمهم على الأحاديث كالأئمة أحمد وابن معين وابن حجر والذهبي وغيرهم أو من المتأخرين مثل الإمام الألباني وغيره.

فلابد من بيان منهجه في ذلك ويلتزم به.

وقد خدمت برامج التقنية الحديثة الباحثين في هذا المجال، والباحث اليوم لا يجد صعوبة في ذلك كما كان يجده باحث الأمس.

وهناك بعض الأمور والتنبيهات للباحثين عند الحكم على الحديث، منها:

١- إذا خرج الحديث البخاري ومسلم أو أحدهما فلا يحتاج الباحث إلى بيان حكم الحديث ودرجته؛ لأن الأمة أجمعت على أن ما خرجاه أصح شيء بعد كتاب الله ثم ما خرجه البخاري ثم ما خرجه مسلم.

٢- إذا لم يخرجاه أو أحدهما فيجب بيان حكمه من ناحية الصحة والضعف.

٣- لا يطلب من الباحث المتخصص في الفقه أن يتعمق في دراسة الأسانيد ويبين ذلك بالتفصيل، وإنما يذكر الباحث الفقيه ما يؤخذ منه الاعتماد على الحديث أو عدمه ومن ثم بناء الحكم عليه.

٤- ليس مطلوبًا من الباحث الفقيه أن يبدي رأيه في الحديث وإنما ما ذكره علماء الجرح والتعديل وأهل التخصص من الأقدمين، مثل: الإمام أحمد بن حنبل وابن عبدالبر، ويحيى بن معين، وابن حجر، والنووي، والذهبي، والزيلعي، أو من المتأخرين مثل الألباني "رحمهم الله جميعًا".

٥- إذا احتاج الباحث الفقيه إلى دراسة بعض رجال سند الحديث من ناحية جرحهم أو تعديلهم فإنه ينبغي عليه أن يعتمد على الكتب المختصرة في ذلك، مثل: تقريب التهذيب لابن حجر إذا كان يبحث عن أحد رجال الكتب الستة فهو كتاب متميز يعطي الباحث كلمات جامعة بعبارة سهلة، ومن أراد التوسع فليرجع إلى تهذيب التهذيب لابن حجر وغيرهما، مثل: ميزان الاعتدال والكاشف للذهبي.

ويمكن أن يستفيد الباحث من كتب الألباني، ومن أفضلها صحيح وضعيف سنن الكتب الأربعة طباعة مكتب التربية

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

العربي لدول الخليج، أو إرواء الغليل، أو سلسلة الأحاديث الصحيحة والضعيفة.

المطلب الرابع: المنهجية في ترجمة الأعلام:

لابد للباحث أن يبين في مقدمة البحث منهجيته في ترجمة الأعلام، وترجمة الأعلام من المنهجيات التي تختلف فيها وجهات النظر وعلى الباحث أن يبين منهجيته في ذلك بوضوح ويلتزم بها عند كتابة الرسالة.

ومن الأمور التي يجب على الباحث التنبه لها في ترجمة الأعلام:

١- أن يتفق مع المشرف في الرسالة على المنهجية التي سيسلكها.

٢- البعض من الباحثين يترجم لكل ما يرد في أصل البحث من أعلام بينما البعض يرى أن لا يترجم إلا لغير المشهورين أما المشهور منهم فلا يترجم له، وهكذا فإن المنهجيات تختلف، لكن على الباحث أن يرتضي لنفسه منهجًا ويلتزم به.

٣- يجب أن يلتزم الباحث عند الترجمة بالاختصار بحدود ثلاثة أسطر أو أربعة على الأكثر أما طول الترجمة فسيطيل الرسالة بدون فائدة.

٤- كثير من المناقشين لا يؤاخذ الباحث على أي منهجية اتبعها ولكن يؤاخذه على عدم الالتزام بهذه المنهجية.

المطلب الخامس: المنهجية في دراسة المسائل الفقهية.

على الباحث أن يضع في مقدمة البحث في عنصر منهجيات البحث في رسالة الماجستير والدكتوراه منهجيته وطريقته في دراسة المسائل الفقهية، وعادة الأقسام العلمية لها منهجية مكتوبة في ذلك على الباحث أن يلتزم بها، وإذا لم يكن عند القسم منهجية ملزمة فعلى الباحث أن يبينها ويوضحها ويكتبها للقارئ.

فمثلًا لابد من توضيح أن دراسته للمسائل الفقهية دراسة مقارنة بالمذاهب الأربعة وهل يذكر أقوالًا أخرى غير المذاهب الأربعة مثل المحققين من أهل العلم والفقه، وطريقته في الاستفادة من المجامع الفقهية الجماعية مثل هيئات كبار العلماء، ومجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجده، ومجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة وهكذا، وطريقة تناوله للنوازل والمستجدات، وكيف يستفيد من الموسوعات الفقهية كالموسوعة الكويتية وغيرها... وقبل ذلك طريقته في مسائل الاتفاق والإجماع وتحرير محل النزاع ثم المسألة المختلف فيها... وهكذا؛ ليكون القارئ على علم واطلاع على أسلوب الباحث في الدراسة الفقهية.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

المطلب السادس: المنهجية في الترجيح.

على الباحث أن يبين ويوضح في المقدمة في عنصر منهجيات البحث منهجيته في الترجيح بين الأقوال التي درسها ويوضح ذلك بشيء من التفصيل سواء أكان للقسم العلمي منهج متبع ومكتوب في ذلك أو لم يكن وسأبين في الفصل الثالث صياغة المسائل الفقهية تفصيلًا حول المنهجية في الترجيح.

المطلب السابع: المنهجية في التوثيق:

على الباحث أن يبين ويوضح في المقدمة في عنصر منهجيات البحث منهجيته في التوثيق وطريقته وأسلوبه، فإن التوثيق والدقة فيه علامة بارزة على أمانة الباحث التي يحكم فيها على قوة الرسالة من التزام الباحث بهذه المنهجية ودقته فيها.

وسأبين في الفصل الثالث: صياغة المسائل الفقهية تفصيلًا عن توثيق الأقوال من مصادرها ومراجعها المعتبرة ومناهجه.

ولا يقتصر الباحث على بيان هذه المنهجيات في المقدمة بل كل ما فصل في غيرها كان دليلًا على دقة الباحث وحسن تنظيمه، مثل: منهجه في ترتيب الأدلة للأقوال، ومنهجه في ترتيب الأقوال هل يقدم الأقوى ونحو ذلك من المناهج التي لا تغيب عن ذهن الباحث الفطن الذكي.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

المبحث السابع:

خطة البحث

يجب على الباحث أن يُضمن مقدمة الرسالة الخطة التي وافقت عليها المجالس المختصة في الجامعة بتفاصيلها حتى يكون القارئ على اطلاع بعناوين خطة الرسالة وتفاصيل تلك العناوين بأبوابها وفصولها ومباحثها ومطالبها وأقسامها ومسائلها التفصيلية.

ويمكن تعريف الخطة بأنها: "رسم عام لهيكل البحث، يحدد معالمه والآفاق التي ستكون مجال البحث والدراسة(١٤).

والخطة في واقعها تعد صورة مصغرة للبحث، فهي تمثل الخطوط الرئيسية العريضة للموضوع، أو قل الهيكل التنظيمي، وهي تشبه ذلك المشروع الذي يضعه المهندس على الورق، يقسم فيه مساحة المبنى إلى أقسام معينة كالغرف والصالات، ... بحيث يأتي البناء بعد إتمامه مطابقًا تمام المطابقة لذلك المخطط. كذلك الباحث يضع مخططًا لبحثه، يقسم فيه موضوعات البحث تقسيمًا منطقيًا واضحًا(١٥).

ولابد للباحث أن يستشير أهل الاختصاص عند وضع الخطة وأن يطلع على الرسائل والكتب المتخصصة في موضوع بحثه.

ولابد من العناية بالخطة، وصياغتها في قالب تعبيري سليم، يجعل بالإمكان معرفة المراد منها، وما الذي نريد أن نقول حولها عند كتابة البحث... والخطة الصحيحة الناجحة لابد أن تحتوي على ثلاثة أمور:

أولًا: المشروع الرئيسي في البحث، أو المشكلة.

ثانيًا: الأفكار الرئيسية، والأخرى المساعدة.

ثالثًا: الوثائق والمصادر.

فالخطة الناجحة هي التي يمكن لأي شخص أن يتقبلها، ويتفهمها منطقيًا، ويتابع من خلالها أفكار الباحث وميوله(١٦).

---

(١٤) كتابة البحث العلمي، صياغة جديدة، د. عبدالوهاب أبو سليمان، ص٥٥.

(١٥) مناهج البحث والمصادر في الدراسات الإسلامية والعربية، د. محمد السعيد جمال الدين، ص٣٣.

(١٦) كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، د. عبدالوهاب أبو سليمان، ص٥٧.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

المبحث الثامن:
عناصر أخرى توضع في مقدمة البحث

هناك عناصر أخرى يمكن وضعها في خطة البحث حين تقديمها للأقسام العلمية للموافقة على الخطة، وكذا في مقدمة الرسالة بعد طباعتها، وقد لا تكون هذه العناصر لها أولوية في الدراسات الشرعية عمومًا كما لو كانت الدراسة في العلوم الإنسانية مثل التربية وغيرها، ومن ذلك:

مشكلة البحث: ومشكلة البحث توضح الإشكال العلمي الذي سيبقى معلقًا لو لم يقم الباحث ببحثه، وتقوم مشكلة البحث بوظيفتين:

الأولى: إعطاء توجه معين للدراسة نحو محاولة حل إشكال علمي معلق.

الثاني: تنسيق كل الجهود التي ستبذل خلال فترة إعداد الرسالة(١٧).

أهداف البحث: يقصد بها: النتائج أو الغايات النهائية التي يسعى البحث إلى تحقيقها(١٨) بحيث يكون محتواها مرتبطًا ارتباطًا عضويًا بالمشكلة وبمبررات البحث(١٩).

فروض البحث: هي توقعات الباحث التي تمثل حلولًا للمشكلة، ولا يصوغها في محض خياله، وإنما في ضوء الخبرات والقراءات والاطلاع على البحوث والتجارب السابقة(٢٠).

حدود البحث :يوضح الباحث ما سيقتصر عليه البحث من قضايا ومسائل موضوعية أو زمانية أو مكانية(٢١).

---

(١٧) دليل إعداد وكتابة الرسالة العلمية جامعة القصيم، عمادة الدراسات العليا، ص ٣٢ .

(١٨) منتديات فكرنا، www.fekrnka.com

(١٩) دليل إعداد وكتابة الرسالة العلمية جامعة القصيم، عمادة الدراسات العليا، ص٣٣ .

(٢٠) المرجع السابق، ص ٣٥.

(٢١) المرجع السابق، ص٣٥.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

المبحث التاسع
الشكر والتقدير

يحمد للباحث أن يضع الشكر والتقدير في نهاية الخاتمة وهذا عرف أكاديمي قد جرى في الرسائل العلمية "الماجستير والدكتوراه" وينبغي على الباحث أن لا يطيل إطالة مخلة بحيث يشكر جمعًا غير مبرر أو أن يختصر بحيث يترك من يستحق الشكر.

وعادة يتضمن هذا الشكر: الله سبحانه على توفيقه وإعانته وتسديده، الوالدين لحسن تربيتهم وتعليمهم، الزوجة والأولاد على مساعدتهم وصبرهم وتحملهم انشغاله بالرسالة، من ساعده وعاونه في الرسالة في أي نوع من المساعدة المشرف على الرسالة، والقسم العلمي، والكلية، والجامعة. على أن الباحث يجب أن يفرق بين الشكر والإهداء فإن الإهداء يكون بعد عنوان الكتاب حينما يطبع فبعض الباحثين يستحسن ذكر هذا ولا يكون ذلك في الرسالة العلمية بعد طباعتها وقبل مناقشتها وإنما يكون الإهداء بعد المناقشة إن أراد الباحث طباعة هذه الرسالة في كتاب.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

الخاتمة:

الحمد لله على إعانته وأسأل الله السداد، وفي نهاية هذا البحث أذكر أهم نتائج وفوائد البحث، وأهم التوصيات.

فوائد ونتائج البحث:

١- المقدمة هي: تعريف الباحث القارئ بالانطباع المبدئي للرسالة العلمية وما تحويه من مفردات ومناهج وطريقة الباحث في كتابة الرسالة.

٢- أسلوب الافتتاحية يختلف بحسب الموضوع طولًا وقصرًا وأسلوبًا فلكل مقام مقال.

٣- أن كل باحث أعلم وأدرى بالأهمية والقيمة العلمية لموضوع رسالته وعلى الباحث أن يكون واقعيًا في ذلك ولا يبالغ.

٤- هناك أسباب خاصة وعامة لاختيار موضوع البحث ذكرتها في ثنايا البحث.

٥- لمعرفة الدراسات السابقة أهمية كبيرة وفوائد متعددة على الطلاب أن يهتموا بها؛ لأن الخلل في نقصها ينقص من قيمة البحث وفائدته.

٥- تعتبر الدراسات السابقة من أكثر الأسباب لرد المواضيع التي تقدم للمجالس المختصة؛ لأن كثيرًا من الطلاب يقصرون في استقصائها.

٧- المقصود بمنهج البحث: الطريقة العلمية والأدوات الإجرائية التي سيقدمها الباحث في جمع المادة العلمية ودراستها للوصول إلى نتيجة فيها.

٨- على الباحث أن يكون دقيقًا في ذكر منهجياته في الرسالة وطريقته وأسلوبه وأن يلتزم بها في البحث.

٩- خطة البحث هي صورة مصغرة للبحث ومعبرة عن الخطوط العريضة للبحث.

أهم التوصيات:

يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

١- الاهتمام بمناهج كتابة الرسائل العلمية، خاصة مع التطور التقني والتجديد في ذلك، فهي تحتاج إلى مزيد من الدراسات.

٢- الاهتمام بالتطبيق العملي في التدريس، فإن التدريس النظري يبقى قاصرًا ما لم يصحبه تدريبات عملية بأساليب متعددة.

٣- الاستفادة من البرامج الإلكترونية التي تكشف عن النقل بدون توثيق.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد(١٢)، العدد(٥)، ص ص ٣٩٥٣- ٣٩٧٥ (شعبان ١٤٤٠هـ / مايو ٢٠١٩م)

مقدمة رسائل الماجستير والدكتوراه في الدراسات الفقهية دراسة منهجية

Introduction of Master and Doctoral Dissertations in Jurisprudence Studies, systematic study

By
Professor Abdulaziz Mohammad Alrubaysh
Faculty of Sharia and Islamic Studies, Qassim University

This research, entitled "Introduction of Master and Doctoral Dissertations in Jurisprudence Studies, Systematic Study " includes methods and methodologies for nine questions in which the researcher discussed in some detail the introduction and the contents of the methodology, methods of the researcher in writing his thesis starting with the opening strategies and the importance of the research and its scientific value ,a statement of previous studies of the subject and the most important additions that the researcher will add to it and the research plan and details to be studied. This research included the most important findings and recommendations